

		
جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس	الجمعية المغربية للجيومرفلوجيا الرباط	كلية الآداب و العلوم الانسانية - سايس فاس

تكريما للأستاذ الدكتور إدريس الفاسي

تنظم

الجمعية المغربية للجيومرفلوجيا

و

كلية الآداب و العلوم الانسانية - سايس
جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

ندوة وطنية في موضوع

المنظومات البيئية و التنبؤ: مقاربات و نماذج

Systemes environnementaux et prevision: approches et cas de figures

31 مارس و 01 ابريل 2011

تقديم الندوة

يعرف المغرب في السنوات الأخيرة انطلاق سلسلة من الأوراش الكبرى على مستوى الإقلاع التنموي بالبلاد، و من أهمها ورش البيئة و التنمية المستدامة، وورش الجهوية و باقي الأوراش التي تتدرج ضمن تصور جديد للتنمية يبنى على شمولية الإطار و ضرورة اندماج التدخلات القطاعية رغم خصوصياتها لتتلاقى و تعزز وتحقق الأهداف و الأسبقيات المحددة لتلبية حاجيات تعتبر بدورها من إفرزات التحولات الماضية و متطلبات الأوضاع الآتية و طبيعة المسارات المستقبلية المحتملة للبلاد. ومن هذا الم تصور سيتم النهك من فتح آفاق تطبيق علمي مميز للبحث الجغرافي عموما و الجيومرفلوجي على الخصوص و تأهيل الجامعة بصفة عامة إلى العمل على الملائمة بين مرامي التكوين وأهداف التنمية الوطنية الشاملة.

و تماشيا مع هذه الملائمة ، تنخرط الجمعية المغربية للجيومرفلوجيا و كلية الآداب - سايس فاس في هذا الورش الكبير، باحثين عن أنجع السبل لضمان حضور قوي لمادة الجغرافية ضمن الحقول المعرفية الأخرى، وتوظيفها التوظيف الأمثل في ميادين البيئة و التنمية ، من أجل ضمان مساهمة هذا

التخصص في الرفع من قدرات البلاد على المحافظة على الأوساط الطبيعية و تأهيل الإمكانيات البشرية و استدامة الموارد الداعمة للتنمية ببلدنا.

و من هذا المنطلق يأتي تنظيم هذه الندوة العلمية حول موضوع " المنظومات البيئية و التنبؤ: نماذج ومقاربات" لتقييم المجهودات المبذولة من أجل بلورة تصورات علمية ومقاربات منهجية وإجرائية تمكن من فهم واقع المنظومات البيئية و تطوراتها و استيعاب العوامل و الآليات المتحكمة في توازنها في الماضي و الحاضر و المستقبل.

و من الأكد أن المفاهيم و المقاربات العلمية الجديدة مثل التحليل المنظومي و المقاربات المستقبلية لتطور الأوساط و توازنها تدخل ضمن اهتمامات الجيومرفلوج يا بصفة خاصة والجغرافية بصفة عامة، لان التحاليل المعمقة لانتظام الأوساط و المجالات و دراسة واقعها و ظروف نشأتها تنتج كثيرا من المعطيات التي تسمح بوضع تصورات مستقبلية لما ستعرفه هذه الأوساط من تحولات محتملة قد تكون إيجابية على مستوى تعزيز التوازنات البيئية أو تكون منذرة لما قد يأتي من أزمات.

و إذا كان رصد التوقعات شيء معتاد لدى علماء المناخ مثلا، فإن رصد حركية المنظومات البيئية وتوجهات تطوراتها المستقبلية تدخل ضمن الاهتمامات الجديدة لدارسي البيئة و تدير الموارد الطبيعية وتنظيم المجال. كما أن دراسة الأزمات المناخية في الماضي، و لاسيما خلال الزمن الرباعي يكتسي دلالات مهمة عن تطوراتها المحتملة في المستقبل. كما أن دراسة وقع المشاريع التنموية و التدخلات البشرية على التوازنات البيئية سواء في الماضي أو في الوقت الحاضر تفيد في معرفة و تحديد التحولات المحتملة مستقبلا على المدى القريب و المتوسط و البعيد.

و يجلي الربط الجدلي بين المقاربات المنظومية و مقاربات التوقع المستقبلي لتوازناتها . كما تتضح ضرورة و أهمية دعم هذا التوجه من بين اهتمامات بنات البحث لاعتبارات علمية و تطبيقية ، لان بناء سيناريوهات تطور التوازنات البيئية و وفرة الموارد و تنظيم المجال في المستقبل لن تأتي دون معرفة دقيقة لكل مقوماتها و العوامل المتحكمة في تطورها و اعتبار احتمالات تطويرية أخرى قد ترتبط بأحداث استثنائية و خاصة ذات الأصول الطبيعية أو البشرية أو المركبة.

و الواقع أن الأدبيات العلمية في مخ تلف فروع الجغرافية و علوم الأرض قلما تقارع إشكاليات المستقبل رغم الفائدة القصوى للنتائج المنشورة سابقا في كثير من الحالات . لأنها تتيح وضوح الرؤى بخصوص آليات و عوامل التطور و قد تصلح كمرتكزات لوضع تصورات مستقبلية لمسارات مختلف المنظومات المدروسة.

و ستكون الندوة مناسبة لعرض و مناقشة نتائج بعض هذه الدراسات من أجل صياغة توصيات تساهم في التقدم العلمي لمسايرة القضايا المستقبلية مضمونا ومنهاجا و تعزيز هذا المنحى المستقبلي و الشمولي و التطبيقي للبحث الجغرافي في مختلف فروع.

و من هنا فلن المنظمين وهم يحتفون بالمناسبة بالأستاذ إدريس الفاسي اعترافا بإنتاجاته في الميدان، سواء كأستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط أو بمعهد الحسن الثاني للزراعة و البيطرة أو طيلة مدة تقلده لمهام رئيس الجمعية المغربية للجيومرفلوجيا أو أمينا عاما للهيئة الدولية لمحميات المحيط الحيوي التابعة لليونسكو، يتوخون استعراض التجارب المختلفة التي أسهم بها الباحثون الجغرافيون في دراسة قضايا البيئة و التنمية المستدامة سواء يسابس أو باقي الميادين المغربية، او في الخارج بغية الوقوف على منظور علمي يمكن الإقتداء به وأملا في تحسين رؤيتنا لمثل هذه المواضيع و الخروج بتصوير عملي و إجرائي لقضايا البيئة و التنمية المستدامة.

للمشاركة في الندوة: يرجى إرسال ملخص المداخلة المقترحة إلى اللجنة المنظمة بالعنوان التالي
ذ. إبراهيم أقديم، مختبر الدراسات الجيوية و التهيئة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية- سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس او إلى البريد الإلكتروني
akdimbrahim@yahoo.fr
أو إلى:
الجمعية المغربية للجيومرفلوجيا على بريدھا الإلكتروني amgmaroc@yahoo.fr

قسمة المشاركة في الندوة

الاسم :

التخصص

مقر العمل :

عنوان المراسلات :

الهاتف..... الفاكس

العنوان الإلكتروني.....

أنوي المشاركة بمداخلة عنوانها

.....

.....

الملخص (يمكن تقديمه في ورقة مستقلة)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الرجاء التفضل بإرجاع وثيقة الاشتراك و ملخص عن المداخلة إلى أحد العنوانين أعلاه قبل 30 يناير 2011. كما يرجى تحضير النص الكامل للمداخلة وإرساله إلى نفس العنوان قبل انعقاد الندوة حتى تتمكن اللجنة من نشر الأعمال في آجال معقولة.